



في كل يوم قصص وعبر

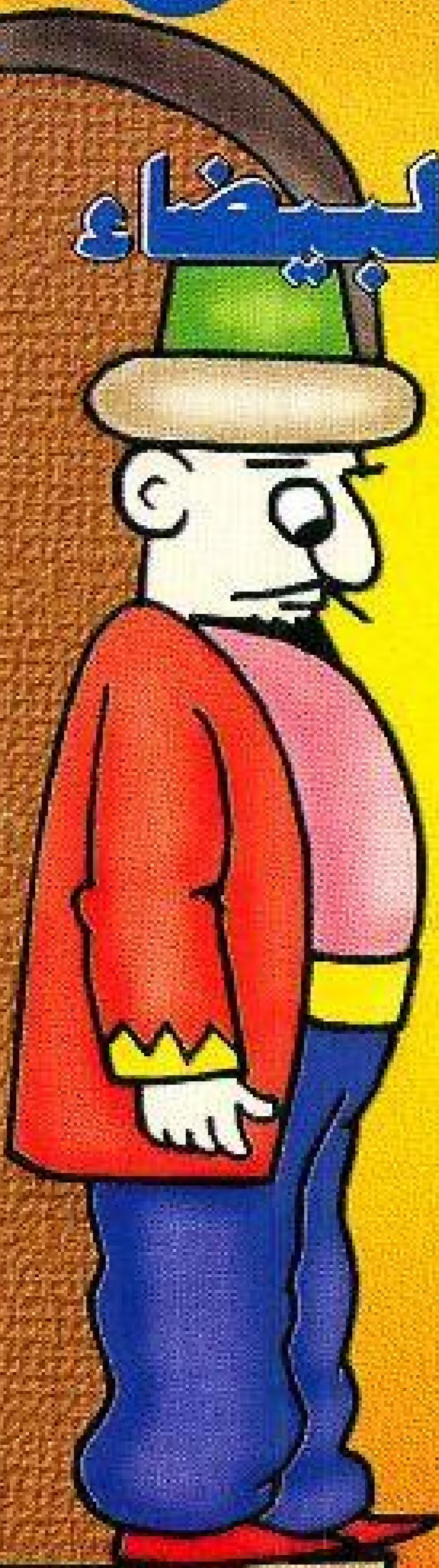
www.kissas.net

لنوالدر جحا للأطفال

53

جحا

والرسالة البيضاء



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

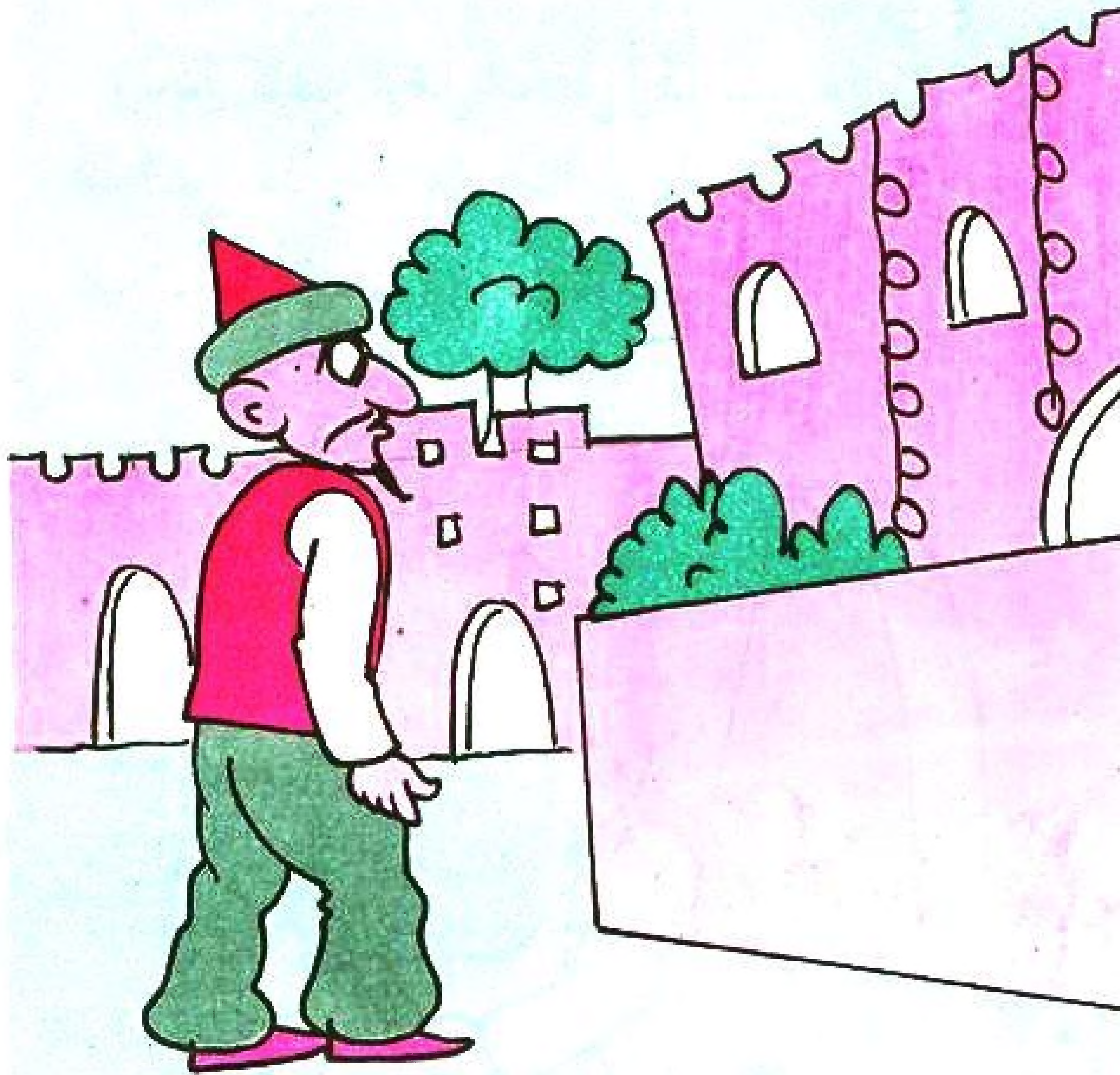
للطباعة والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٤٥٥ - ٢٨٦١١٧ - Yareed

فاكس : ٢٨٦٧٠٠٢

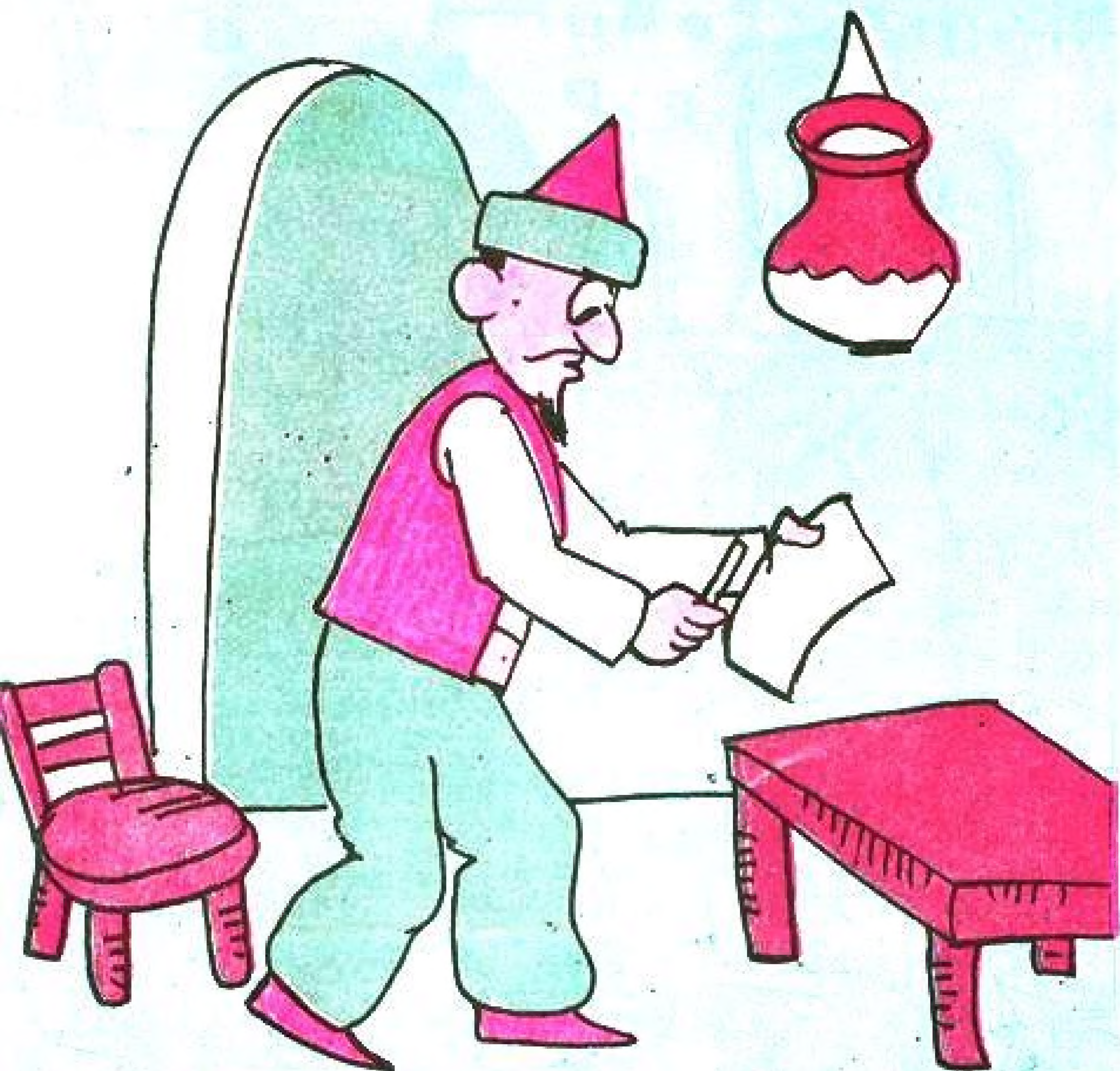
عَلِمَ جُحَا أَنَّ هُنَاكَ حَفْلَ عُرْسٍ ، يُقِيمُهُ أَحَدُ
الْأَثَرِيَاءِ دَعَا إِلَيْهِ أَصْدِقَاءَهُ وَمَعَارِفَهُ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ
وَلِيمَةً ضَخْمَةً .





كَانَ جُحًا يُحِبُّ الطَّعَامَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْحُفْلَ
بَعْدَ أَنْ تَأْكُدَ أَنْ بِهِ أَشْهَى الْمَأْكُولَاتِ وَالْحَلْوَى .

وَلَكِنْ كَيْفَ يَدْخُلُ الْحَفْلَ وَهُوَ لَيْسَ مَدْعُوًّا؟ كَمَا
أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى عَلاَقَةٍ بِصَاحِبِ الْحَفْلِ.. فَكَّرَ جُحَا
قَلِيلًا، ثُمَّ أَحْضَرَ وَرَقَةً وَظَرْفًا.

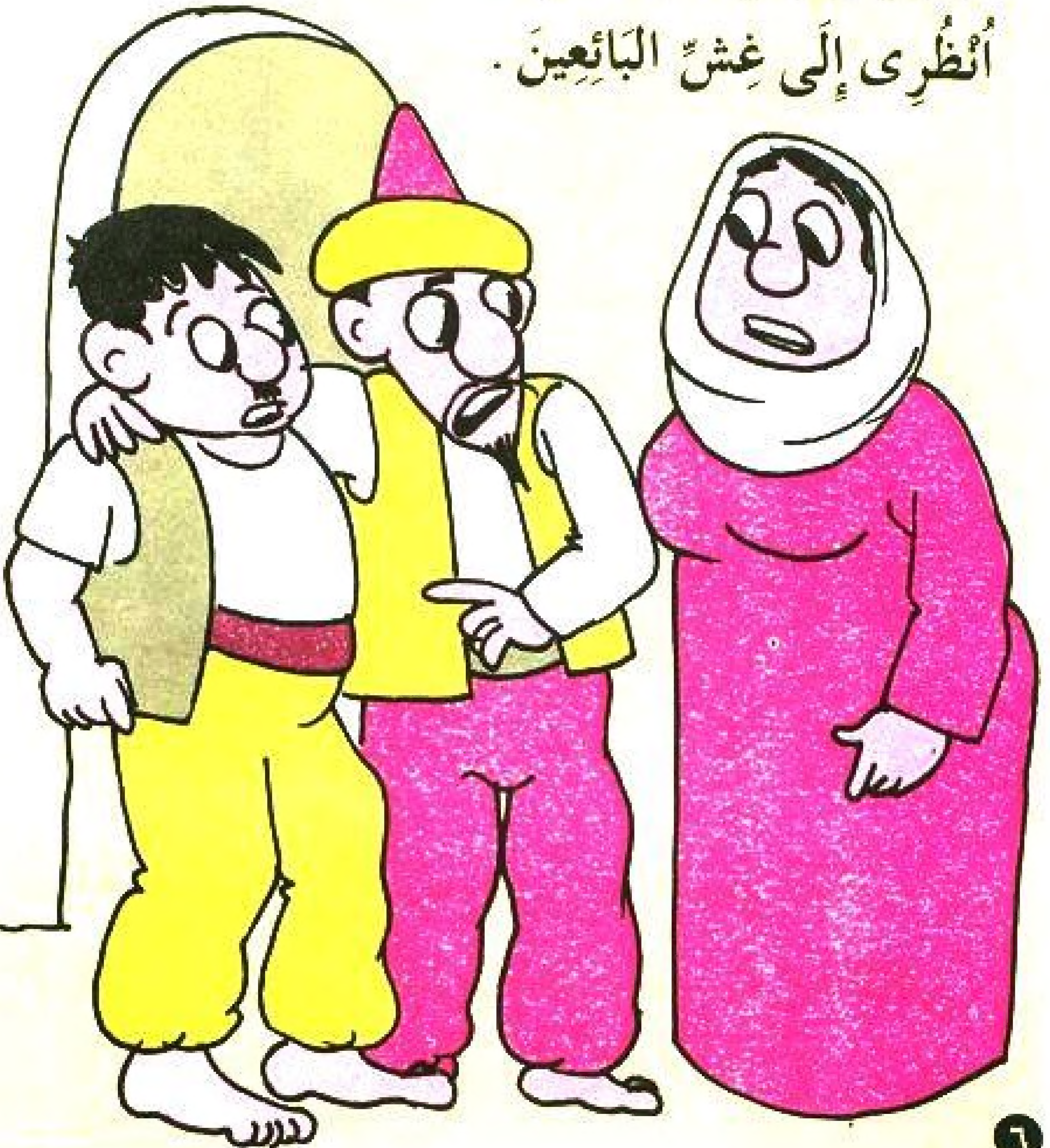


إِرْتَدَى جُحَا أَفْضَلَ ثِيَابِهِ ، وَأَخَذَ حِمَارَهُ ، وَأَسْرَعَ
بِالذَّهَابِ إِلَى الْحَفْلِ قَبْلَ أَنْ يَيْدَأَ الضُّيُوفُ فِي تَنَاوُلِ
الطَّعَامِ وَقَدْ أَمْسَكَ فِي يَدِهِ الظَّرْفَ .



فَأَمْسَكَ بِهِ ، وَجَرَّهُ ، وَسَأَلَهُ :
— مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ اللَّصُّ : أَنَا الْبَاذِئُجَانُ ، فَتَعَجَّبَ جُحَا ، وَذَهَبَ
إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا :
أُنْظُرِي إِلَى غِشِّ الْبَائِعِينَ .





قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِي دَهْشَةٍ : مَاذَا تَقْصِدُ يَا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا :

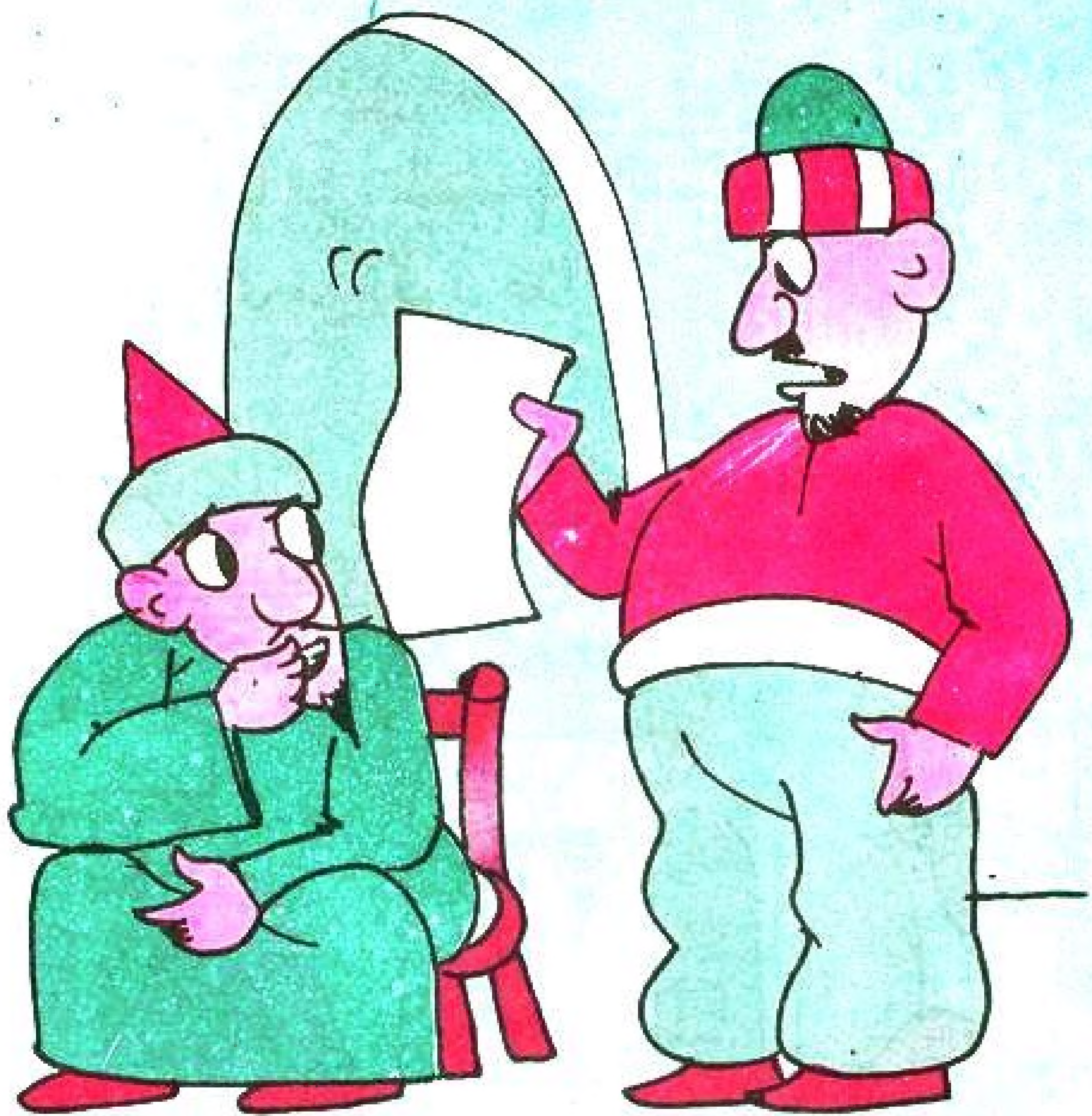
— لَا أَعْرِفُ كَيْفَ وَزَنَ الْبَائِعُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ
بَاذِئْجَانُ .



فَأَسْرَعَ جُحَا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْ
مَكَانِ الطَّعَامِ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْحَفْلِ ، فَقَدَّمَ لَهُ
جُحَا الظَّرْفَ ، وَأَسْرَعَ نَحْوَ الْمَائِدَةِ .

جَلَسَ جُحَا بَيْنَ الْمَدْعُوِّينَ ، وَرَاحَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى
الطَّعَامِ وَيَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ بِلَا انْقِطَاعٍ حَتَّى تَسَاءَلَ
الْحَاضِرُونَ مَنْ يَكُونُ هَذَا ؟





فَلَمَّا نَظَرَ صَاحِبُ الْحَفْلِ إِلَى الْوَرَقَةِ وَجَدَهَا
بَيَضَاءً ، خَالِيَةً مِنْ أَيِّ كِتَابَةٍ ، فَذَهَبَ إِلَى جُحَا ،
وَقَالَ لَهُ :

— هَذِهِ الْوَرَقَةُ بَيَضَاءٌ لَا كِتَابَةَ فِيهَا .

قَالَ جُحَا وَهُوَ يُلْتِهِمُ الطَّعَامَ :
— أَجَلْ ، إِنَّ هَذِهِ الْوَرَقَةَ لَا كِتَابَةَ فِيهَا ؛ لِأَنِّي
جِئْتُ مُتَعَجِّلاً ؛ قَبْلَ أَنْ أَتِمَّكَ مِنْ كِتَابَتِهَا ، فَأَرْجُو
عَفْوَكَ .

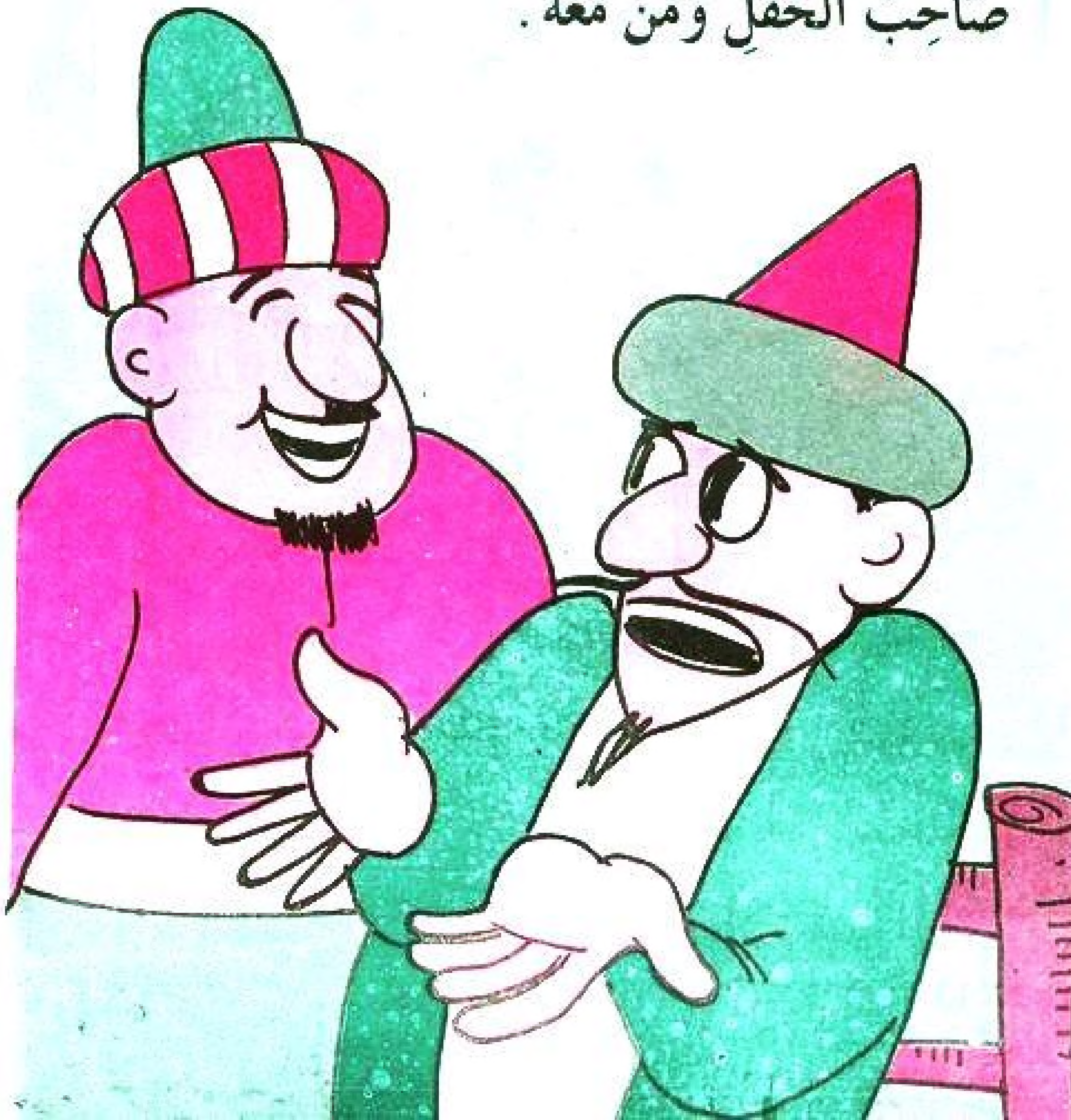


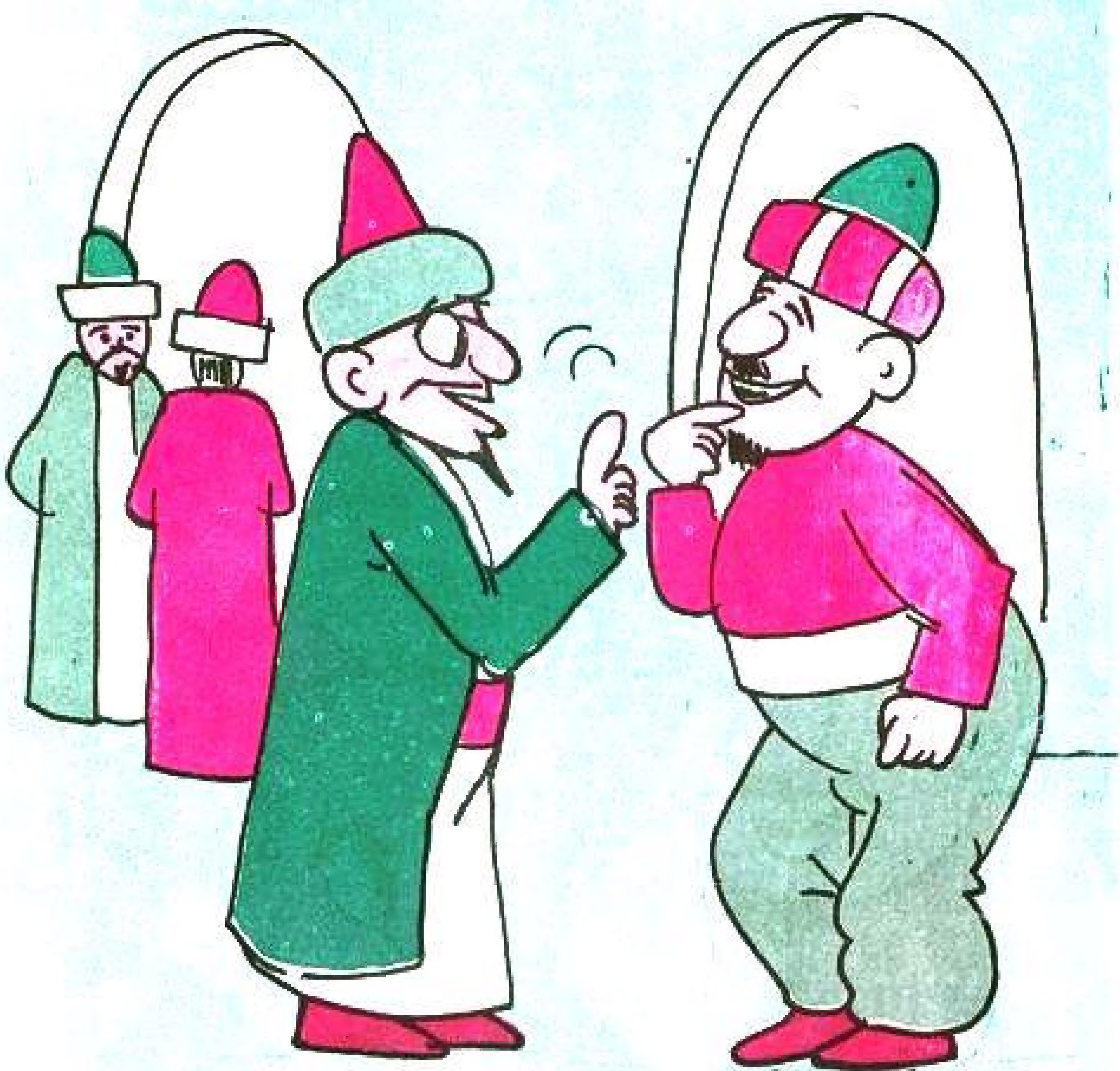
صَرَخَ جُحَافِي وَجْهَ الْبَائِعِ مُطَالِبًا أَنْ يَزِنَ الرَّجُلُ ،
وَيَأْخُذَ وَزْنَهُ بِأَذْنِجَانًا ، هَكَذَا يَكُونُ الْحَقُّ ، فَتَجَمَّعَ
الْمَارَّةُ ؛ لِيَرَوْا مَا يَحْدُثُ



فَأَمْتَنَعَ جُحَا عَنِ الْأَكْلِ لَحْظَةً، ثُمَّ انْدَفَعَ يَأْكُلُ
مِنْهَا، وَقَالَ :

— يَا أَخِي وَصِيَّتُكَ عِيَالِي مِنْ بَعْدِي، فَضَحِكَ
صَاحِبُ الْحَفْلِ وَمَنْ مَعَهُ .





فَبَعْدَ أَنْ امْتَلَأَتْ مِعْدَةُ جُحَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
قَالَ لِصَاحِبِ الْحَفْلِ : الْآنَ تَذَكَّرْتُ مَا كُنْتُ أَتَوَى
كِتَابَتَهُ ؛ قَالَ صَاحِبُ الْحَفْلِ : وَمَا هُوَ ؟
قَالَ جُحَا : — أَمَا وَقَدْ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا فَشُكْرًا عَلَى
دَعْوَتِكُمْ لَنَا الَّتِي قَبَلْنَاهَا مُضْطَرِّينَ لِحَلاوَةِ طَعَامِكُمْ .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ :

— مَاذَا جَرَى يَا جُحَا؟ أَرَاكَ عُدْتَ بِكَثِيرٍ مِنَ
الْبَاذِئِجَانِ وَرِجْلُكَ تَنْزِفُ دَمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَحْمَدُ
اللَّهَ؟

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُهُ عَلَى أَنِّي لَمْ أَكُنْ لَابِسًا حِذَائِي
الْجَدِيدَ ، وَإِلَّا خَرَمَتْهُ الشَّوْكَةُ .

